تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

رثاء و تذكـــر.

تأطير النص

نوعية النــص: النص عبارة عن قصيدة عمودية من الشعر الجاهلي تندرج ضمن قصائد التعبير عن الذات.

صاحب النص: هو مالك بن الريب ولد وتربى في بادية تميم بالبصرة، نشأ نشأة بدوية أعرابية تقوم على الصرامة والشهامة والجد والنبل، وقد توزت حياته على مرحلتين مختلفيتين:

- مرحلة التصعلك والتلصص: كان يرى ان الحكام الأمويين هم مصدر شقائه وافتقاره وهذا ما دفعه الى التمرد والميل الى التصعلك معتمدا الإغارة سبيلا إلى كسبه.
- مرحلة التوبة والصلاح والجهادفي سبيل الله: حيث امطلق مع سعيد بن عثمان بن عفان إلى خرسان واشترك معه في الفتوح الإسلامية .

لم يصلنا إلا القليل من شعره.

مصدر النص: القصيدة مأخوذة من (جمهرة أشعار العرب) لمحمد بن أبي الخطاب القرشي المتوفى سنة170هـ ، وهو كتاب يضم تسعا وأربعين قصيدة لتسعة وأربعين شاعرا، وقد صدر ة القرشي بمقدمة نقدية.

ملاحظة النص

قراءة في العنوان

تركيبيا: مبتدأ(رثاء)، والخبر مقدر(لنفسي) – مبتدأ (هذا) وخبر (رثاء)

دلاليــا: الكلمة الأولى تشير إلى غرض من أغراض الشعر العربي ، وهي تعني تعداد مناقب ومحاسن الميت. والكلمة الثانية (تذكر) وهي استحضار ذهني لأشخاص او لأشياء، ويشير العنوان ضمنيا إلى رثاء نفسه وتذكر ه لأهله و لبلده .

فرضية قراءة النص: العنوان+ البيتين الأولين+البيتين الأخيرين : النص عبارة عن قصيدة عمودية يرثي الشاعر فيها نفسه وقد دنا أجله، متذكر أهله وبطولاته.

فهم النص

الأفكار الأساسية

1- (1-4): تشوق الشاعر إلى بلده وبكائه حسرة على فراقه، مسليا نفسه بذكر خروجه الى الغز في سبيل الله وترك الضلالة.

2= (5-10): تذكر الشاعر ألم الفراق وجزع الموت ، مستحضرا سبب خروجه وترك أبنائه وماله، ومذكرا بما بقي يواسيه.

تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

3=(11-16): وصية الشاعر لأصحابه بتكريمه ميتا متذكر شجاعته وماضيه البطولي.

الفكرة المحورية

رثاء الشاعر لنفسه مستحضرا ألم بعده عن بلده وأهله وماله، وطلبه من رفقائه تكريمه بعد موته بما يليق بمكانته وتضحياته في الغزو.

تحليل النص

المعجم

ارتبط معجم القصيدة بموقفين متناقضين وهما

- موقف الشاعر:
- موقف زوجة الشاعر:

نستنتج وجود علاقة تضاد بين الحقلين الدلاليين، حيث يسعى الشاعر بكل الوسائل إلى إقناع زوجته بضرورة الغارة مهما كلفه ذلك حتى وإن كان سيلقى حتفه. يمكن كذلك تقسيم المعجم إلى حقلين دلاليين مرتبطين ب: الصعلوك الخامل في مقابل الصعلوك النشيط وجرد ما يتعلق بما.

الصور الشعرية

جاءت القصيد غنية بالتصوير الفني حيث يمكننا رصد:

- التشبيه: إذا هو أضحى كالعريش المجور – فيضحي كالبعير المحسر – صفيحة وجهه كشهاب القابس المتنور...
- الاستعارة: فاز سهمي - صفيحة وجهه ...

تحضر الصور الشعرية في القصيدة لخدمة وظائف متنوعة ، حيث اضطلعت بوظيفة فنية تصويرية جمالية رامت تقريب الصورة السلبية للصعلوك الخامل والصورة الإيجابية للصعلوك النشيط. ووظيفة حجاجية وذلك في محاولة الشاعر بإقناع زوجته بسلوكه، وبوظيفة تعبيرية حيث مكنت الشاعر من التعبير عن طموحه وتوجهه الصعلوكي.

البنية الإيقاعية

لم يخرج الشاعر عن عادة الشعراء الجاهليين في نظ القصائد حيث اعتمد على البناء العمودي الخليلي الذي يرتكز على الشطرين المتوازيين. كما اختار البحر الطويل (فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن × 2) وهو من ابحور الممزوجة والقوية التي تساعد الشعراء على الإفصاح عما يعتلج الشعراء من انفعالات وأحاسيس والتعبير عن أغراضهم.(تقطيع البيت الأخير: القبض(حذف الخامس الساكن: فعول)). جاءت قافية القصيدة موحدة ومطلقة، وكذلك الروي جاء موحدا وهو(الراء).

وتركب الجرس الموسيقي الداخلي للقصيدة من التكرارات المتنوعة: تكرار الحروف (الراء) ومن سماته التكرير أي امتداد الصوت بعد النطق به وكذلك تكار الكلمات(ذريني – المنية ..)، وتكرار جملة(إن فاز) وهي تكرارات تفيد تقرير الشاعر القيام بما ينوي فعله وعدم الرغبة في النصيح وهذا ما يؤكده قوله لزوجته(فإن لم تشتهي النوم فاسهري)، تعزز الإيقاع الداخلي كذلك بالتجانسات الصوتية(أخليك ، أغنيك/ فجوع، مخوف....)وبالمدود الصوتية(اسهري، تعتري ، اصبري، مشتري....).